❖❖❖❖❖❖ ❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

سكرتارية المطرانية
صادر : ١
مرفقات : ١
التاريخ : ١ / ١ / ٢٠١٩م
رسالة رعوية ((١ - ٢٠١٩ م))

مطرانية الأقباط الأرثوذكس
لمركزي مغاغه والعِدوة - بمغاغه

السنة المقبولة

مقدمة :

ودعنا نحن ، وودع العالم معنا سنة أو عام ٢٠١٨ م ، لدفة التاريخ . ودخل هذا بكل ما فيه من خير وشر ، ونواحى إيجابية وسلبية ، سواء كان يرضى الله أو لم يرضيه . كل هذا كتب فى أسفار تذكرة لدى الله .

طالباً من الرب لهذا العام الجديد ، ولكم ولكنيستنا المقدسة ، ولبلادنا العزيزة على قلوبنا مصر ، وللعالم أجمع ، كل بركة وسلام وخير وتقدم .

فبلا شك كان فى هذه السنة البعض من الخير ، ونواحى إيجابية ، أرضت الله .

وهكذا كان فى هذه السنة أيضاً ، البعض من الشر ، ونواحى سلبية ، لم ترضى الله .

لذلك يعوزنا :

١ ــ أن نقدم توبة عنها .

ولكى نقدم توبة واعترافاً لله ، عن ما صدر منا فى العام الماضى ولم يرضيه ، ينبغى أن نجلس مع أنفسنا أولاً ، لكى نعرف ضعفاتنا وخطايانا ونقدم عنها توبة واعترافاً ، تمثلاً بالابن الضال الذى حاسب نفسه أولاً ، ثم قدم توبة واعترافاً ، ورجع لله وقبله .

فإذا فعلنا هذا يقبلنا الله ، ويغفر لنا خطايانا ، ويطهرنا من كل إثم ، وهذا هو وعده الصادق لنا : ((إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل ، حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم)) (١ يو ١ : ٩) .

وبالتوبة والرجوع لله ، يمحو خطايانا وشرورنا ، التى كتبت فى أسفارنا العام الماضى ، وكل الأعوام السابقة.

فلنحترس أن تكون هذه السنة الجديدة ، مختلفة عن السنوات السابقة ، وذلك :

٢- بالاستمرارية فى التوبة ، والرجوع لله .

وهذا لكى نحافظ على عطايا التوبة لنا ، وهى مثال غفران خطايانا ، ورجوع بنوتنا لله ، والحياة الجديدة معه ، كما أشار الرسول : ((إن كان أحدٌ فى المسيح ، فهو خليقة جديدة)) (٢ كو ٥ : ١٧) .

ومع ذلك لنحترس من الشيطان وحيله ، لأنه لا يريد التوبة لأحد ، ولا يقبل التائبين ، لذلك يحاربنا بأساليب وطرق مختلفة ، لكى يسقطنا فى الخطية ، ونرجع من تبعية الله والبر ، إلى تبعية إبليس وملائكته ، وأيضاً لتبعية الخطية والشر .

فلا نخاف من الشيطان وحيله ، ولا نستسلم له ولحروبه ، حتى إن تغلب علينا مرة أو مرتين ، نقوم بسرعة ونرجع للتوبة ، ونستمر فيها ، مرددين مع ميخا النبى : ((لا تشمتى بى يا عدوتى ، إذا سقطت أقوم ، إذا جلست فى الظلمة ، فالرب نورٌ لى)) (مى ٧ : ٨) .

وعلينا أن نتسلح بالسلاح الروحى ، وهو :

٣- سلاح الإيمان .

ونثق أن الله معنا ، فى حياتنا الروحية الجديدة ، مباركاً لتوبتنا ، فرحاً برجوعنا إليه ، وعلاقتنا الجديدة معه ، مقدماً لنا كل معونة سماوية للاستمرارية معه ، وذلك للتمتع بنعمه الفياضة ، فمن هنا : ((إن كان الله معنا ، فمن علينا)) (رو ٨ : ٣١) .

❖❖❖❖❖❖ ❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

٤- كما أننا يجب أن نلجأ للصلاة والصوم .

ويكونا الصلاة والصوم ، هما الملجأ الذى به نلتجئ إلى الله ، لكى يمدنا بيد العون والقوة .
ومن خلالهما ننتصر على حروب الشيطان وإغراءات الخطية (مت ١٧ : ٢١) ، (مر ٩ : ٢٩) .
بالإضافة إلى حضور الكنيسة ، والتقدم للأسرار المقدسة ، لنوال عطاياها .
وإذا كنا من الخدام ، نكون قدوة ، ونعتنى بخدمتنا لكى تكون مقبولة ، وننال عنها الأجر السمائى .

لا ننسى فى هذه العام الجديد :

٥- تقديم القرابين لله .

وهى العشور والبكور والنذور ، لأن هذه التقدمات وأمثالها ، هى من نصيب الرب فى أموالنا ، لذلك يجب أن نقدمها إليه ، بدون تأجيل أو تأخير . وذلك لخدمة الفقراء ، وبقية احتياجات الكنيسة .
وهو أوصانا بهذا : « لا تنسوا فعل الخير والتوزيع ، لأنه بذبائح مثل هذه ، يسر الله » (عب ١٣ : ١٦) .
وسوف يجازينا عنها كل خير : « من يرحم الفقير يقرض الرب ، وعن معروفه يجازيه » (أم ١٩ : ١٧) .

ولا ننسى شيئاً آخر ، مهماً فى حياتنا ، وهو :

٦- قراءة كلمة الله والعمل بها .

سواء كنا نحن قمنا بقراءتها ، مع أنفسنا ، أو سمعناها تقرأ علينا فى بيوت العبادة ، عاملين بوصية الرب القائلة : « فاحصين الكتب كل يوم ، هل هذه الأمور هكذا » (أع ١٧ : ١١) .
ومع ذلك لا نكتفى بقراءة وسماع كلمة الله ، بل نحولها فى حياتنا ، إلى سلوك وأعمال صالحة ، كما أمرنا الرب : « الكلام الذى أكلمكم به ، هو روح وحياة » (يو ٦ : ٦٣).
وهكذا أكد القديس يعقوب الرسول ، فى رسالته على ضرورة العمل بكلمة الله : « كونوا عاملين بالكلمة ، لا سامعين فقط ، خادعين نفوسكم » (يع ١ : ٢٢) .
لأن العمل بكلمة الله ، له فوائده وبركاته الكثيرة فى حياتنا .
نطلب من الله معونة لكى نبدأ معه ، ومعونة أخرى لكى نستمر ونكمل ، حتى النفس الأخير من حياتنا الأرضية . ولإلهنا المجد الدائم .

وكل عام وأنتم جميعاً بخير .

تحريراً فى ١ / ١ / ٢٠١٩ م

بنعمة الله

الأنبا أغاثون

أسقف كرسى مغاغه والعِدوه